نماذج من المؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري من خلال كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي(*)

الباحثة/ مريم راشد مصبح خميس اليماحي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة

د/ سعد أحمد السعد

أستاذ مشارك – كلية الآداب والعلوم وتقنيات العلوم والاتصال

جامعة كلباء– دولة الإمارات العربية المتحدة

الملخص

سعى هذا البحث إلى التعرف على المؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري من خلال كتاب "معجم الأدباء" لياقوت الحموي (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، فقد تناول البحث تراجم لبعض مؤرخي القرن الثالث الهجري في مدينة بغداد والمدن العراقيَّة الأخرى، وقد اعتمد على منهج البحث التاريخي، وانسجامًا مع مقتضيَّات البحث، تمَّ تقسيمه إلى عدَّة مباحث، هي: المبحث الأول: المؤرخون العراقيون في مدينة بغداد، ومن ثمَّ المبحث الثاني: المؤرخون العراقيون في المدن العراقيَّة الأخرى، ومن ثمّ المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في الكتابة التاريخية عند المؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري، كما أظهر البحث الأثر العميق لكلٍّ من القرآن الكريم والسنة النبويّة الشريفة في عملية التدوين التاريخيِّ. وأخيرًا تحدّث البحث عن موارد المؤرخين في الكتابة التاريخيَّة، وأعطى نماذجَ متنوعةً لكلِّ أقسام التاريخ المختلفة، وقد توصَّل البحث إلى عددٍ من النتائج، لعلَّ أبرزها: أنَّ عمل ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء)، كان عملًا موضوعيًّا غير متحيزٍ لطائفةٍ أو دينٍ أو منطقةٍ، فلم يفضِّل أحدًا على أحدٍ كما فعل غيره، ولم يحطَّ من شأنِ أحدٍ، وبالمقارنة بين ما أورده ياقوت

(*)**مجلة المؤرخ المصرى، عدد يناير ٢٠٢٤، العدد الرابع والستون.**

الحموي وما أورده غيره من المؤرخين، نجد أنّ ياقوت الحموي كان منصفًا، وحاول أنَّ يكون دقيقًا في كلِّ ما ذكره، وأخيرًا، إنَّ معجم الأدباء هو عملٌ موسوعيٌّ تاريخيٌّ، قدَّم صورةً عن تطور العلوم التاريخيَّة، وعن تطور التدوين التاريخي قبل أن يقدِّم تصوُّرًا عن المؤرخين العراقيين فحسب.

الكلمات المفتاحية: المؤرخون، العراقيون، القرن الثالث الهجري، ياقوت الحموي.

Abstract:

This study aims to identify Iraqi historians in the third century AH through the book of "Mu'jam Al-Udaba" "Dictionary of Writers" by Yaqut al-Hamawi (626 AH/1228 AD). It dealt with translations of some historians of the third century AH in the city of Baghdad and other Iraqi cities. It relied on the historical study method based on collecting information, examining all data and references related to the subject in the available sources, and then subjecting them to criticism and analysis.

In line with the requirements of the study, it was divided into several Chapters, namely: The First Chapter: Iraqi Historians in the City of Baghdad, and then the Second Chapter: Iraqi Historians in other Iraqi Cities, and then the Third Chapter: Factors Affecting Historical Writing among Iraqi Historians in the Third Hirji Century. The study also presented the profound impact of each of the Noble Qur'an and the Noble Prophet's Sunnah on the process of historical codification. Finally, the study talked about historians' resources in historical writing, and gave various models for all different sections of history. The study reached a number of results, perhaps the most prominent of which is: that Yaqut al-Hamawi's work in his book "Mu'jam Al-Udaba" (Dictionary of Writers) was an objective work that was not biased towards a sect, religion, or region. He did not favor anyone over anyone else as others did, and he did not degrade anyone. By comparing what Yaqut al-Hamwi reported and what other historians reported, it is found that Yaqut al-Hamawi was fair, and tried to be accurate in everything he reported. Finally, "Mu'jam Al-Udaba" "Dictionary of Writers" is a historical encyclopedic work that presented an accurate conception of the development of historical sciences and the development of historical blogging before it merely presented a conception of Iraqi historians.

Keyword: Iraqi Historians, The Third Century AH, Yaqut Al-Hamawi's

المقدمة:

لعلم التاريخ دورٌ بالغ الأهميّة، فالتاريخ ليس أحداثًا ومواقفَ فحسب، بل هو المعبر الأول عمّا نمتلكه من تراكمٍ حضاريّ ومن إرثٍ ثقافيّ، من هنا، تنبع أهميّة علم التاريخ، بوصفه علمًا يَضع الفكر في مساره الزمنيِّ، فيتضح أثر السابق في اللاحق، حيث إنّ دراسة التاريخ تعدُّ ذات قيمةٍ كبيرةٍ، لكونها تسهم في حلِّ الكثير من مشكلات الحاضر.

انطلاقًا من ذلك، سعى هذا البحث إلى تحليل حياة المؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري من خلال كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي، حيث حدَّد ماهية أعمالهم وتوجهاتهم، وذلك من خلال استقراء ما كتبوه وما كتبه ياقوت الحموي عنهم في تراجمه؛ فقد قدَّم البحث من خلال مباحثه تصورًا عن كينونتهم ووجهات نظرهم ومن ثم ناقشها من خلال مقاربةٍ منصفةٍ لسيرهم وتراجمهم وأعمالهم.

وبالمقارنة بين الصورة التي قدَّمها ياقوت الحموي لهم، وبين الصورة التي رسمها هؤلاء المؤرخون لأنفسهم، توصّل البحث إلى نتائجَ أكثر موضوعيَّةً.

أهمية البحث

تتحدد الأهمية في إلقاء الضوء على المؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري بغية تقديم رؤية أكثر موضوعيّةً، حيث يقارب البحث بين ما قدَّمه ياقوت الحموي وبين ما قدَّمه المؤرخون العراقيون، وذلك بغية بناء تصورٍ منصفٍ من جهةٍ ومكتملٍ من جهةٍ أخرى للمؤرخين العراقيين وتراجمهم وسيرهم.

مشكلة البحث وأسئلته

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى استطاع ياقوت الحموي في كتابه "معجم الأدباء" تقديمَ تصورٍ شاملٍ عن المؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري؟

ويتفرع عن هذا السؤال أسئلةٌ فرعيّةٌ عدّةٌ، وهي:

١- ما العوامل المؤثرة على الكتابة التاريخية عند المؤرخين العراقيين في القرن الثالث وفق ما قدَّمه ياقوت الحموي؟

٢- ما هي موارد المؤرخين العراقيين في الكتابة التاريخيَّة وفق ما قدَّمه ياقوت الحموي؟

٣- هل استطاع ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء) أن يقدِّم تصورًا منصفًا لاتجاهات الكتابة التاريخيَّة العراقيَّة في القرن الثالث الهجري؟

٤- بالمقارنة بين ما قدَّمه ياقوت الحموي وما قدَّمه غيره، هل يمكن القول إنّ ياقوت الحموي قدّم رؤيةً نقديَّةً للتراجم التي أوردها وأنَّه أخضع الروايات التاريخيّة للتقييم والاستقصاء؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالمؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري من خلال كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي، ومن ثَمَّ تحديد مواردهم في الكتابة التاريخيَّة من خلال مصنفاتهم التي أوردها ياقوت الحموي في كتابه، وتتحدَّد أهداف البحث بـ:

- التعريف بالمؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري من خلال تراجمهم التي وثقها ياقوت الحموي في كتابه "معجم الأدباء".
- الكشف عن العوامل المؤثرة في الكتابة التاريخية عند المؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري.
- إبراز النماذج المهمة من الكتب التاريخيَّة في شتى أقسام التاريخ، ومعرفة مدى أهميتها للباحثين في المجال التاريخي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج البحث التاريخي القائم، فجمع الحقائق ثمَّ عرضها بأسلوبٍ منظمٍ؛ لتحقيق النتائج المتأتية منها، وهو التعريف بالمؤرخين العراقيين واتجاهاتهم في عملية التدوين التاريخي من خلال كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي.

حدود البحث:

- **<u>الحدود الزمانيّة:</u>** تتمثَّل حدود البحث في القرن الثالث الهجري (٣هـ) أي ٢٠٠ هـ ولغاية ٢٩٩هجري
- **<u>الحدود المكانيّة:</u>** العراق.

تمهيد:

خصَّ العرب علم التاريخ باهتمامٍ بالغٍ؛ وذلك انطلاقًا من ميلهم لمعرفة حوادث الأمم الماضية ولرغبتهم في الكشف عن حوادث الأزمنة الغابرة، فجمعوا ما استطاعوا من الروايات التاريخيَّة، وألفو في جميع فروعه، والتاريخ دائمًا وأبدًا شعاعٌ من الماضي، يضيء الحاضر والمستقبل[١]، وفي هذه الصفحات طائفةٌ من المؤرخين المسلمين في العراق والذين ذكرهم ياقوت الحموي في كتابه "**معجم الأدباء**" وأهمُّ أعمالهم، والمنهج التاريخي الذي ساروا عليه .

المبحث الأول: المؤرخون العراقيون في مدينة بغداد:

١- أحمد بن الحارث بن المبارك الخراز(٢٥٩هـ/٨٧٣م)[٢]:

بغداديٌّ، وهو أحمد بن الحارث بن المبارك، يكنى بأبي جعفر الراوية[٣]، راوية أبي الحسن المدائني والعتابي، وقد كان راويةً في عصره مكثرًا صدوقًا، حسن الحديث، عُرف بالثقة، ووصف بالمعرفة والفهم والصدق، سمع من المدائني كتبه كلَّها[٤]، كما كان شاعرًا، وهو من موالي المنصور، روّى عنه السكري وابن أبي الدنيا وغيرهما، وقد كان كبير الرأس طويل اللحية كبير الفم ألثغَ، وله العديد من التصانيف منها: "كتاب المسالك والممالك"، وكتاب "أسماء الخلفاء وكتابهم والصحابة"، و"مغازي البحر في دولة بني هاشم" و"ذكر أبي حفص صاحب أقريطش"، وكتاب "القبائل"، و"الاشراف" و"ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم" و"أبناء السراري"، و"نوادر الشعراء"، و"مختصر كتاب البطون"، و"النسب" و"الحلائب والرهان"، وكتاب "جمهرة الحارث بن كعب وأخبارهم في الجاهلية"، وقد توفي سنة ٢٥٩هـ، وقيل سنة ٢٥٨هـ، وكان ينزل في باب الكوفة، ودفن في مقابرها [٥].

٢-أحمد بن أبي طاهر طيفور(٢٨٠هـ/٨٩٣م):

وهو أبو الفضل بن أبي طاهر مروروذي الأصل، وهو من الشعراء والبلغاء والرواة، وهو صاحب "كتاب تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيامهم[٦]"، كان مؤدبًا ثمَّ ورّاقًا، وقد اشتهر بتصنيف الكتب، وقد روى عن الكثيرين[٧]. وقد أشار إليه الجهشياري في كتابه بقوله: "**مدح أحمد بن طيفور الحسن بن مخلد وزير المعتمد، فأمر له بمائة دينار**"[٨]، ويدلنا ذلك على مدى فصاحته في قول الشعر وذكائه، وله العديد من التصنيفات، وفق ما جاء في فهرست ابن النديم ومنها: "كتاب المنثور والمنظوم" وهو في أربعة عشر جزءاً، و"كتاب سرقات الشعراء" وكتاب "المؤلفين"، وكتاب "الهدايا"، كتاب "المشتق المختلف من المؤتلف" كتاب "الموشى"، وغيرها الكثير من المؤلفات الشعرية، وتوفي سنة (٢٨٠هـ)، ودفن بباب الشام ببغداد، وقد كان مولده سنة (٢٠٤هـ)، عندما دخل المأمون بغداد من خراسان، وقد ذكر ذلك ولده عبيد الله [٩].

٣- أحمد بن محمد بن عبد الله (صاحب ثعلب):

هو أحمد بن محمد بن صالح بن شيخ بن عمير يكنى أبا الحسن [١٠]، أحد أصحاب ثعلب، ولقب الأسدي، وكان محدثًا إخباريًّا، وكانت وفاته ٣٢٠ هـ، حيث ذكره ابن شيران في تاريخه على أنَّه أبو بكر بن أبي شيخ، لكنَّ الحموي قال: لا أدري أكان هذا أم غيره، فإنَّ الزمان واحدٌ وكلاهما إخباريٌّ، والله أعلم، ولعلَّ ابن شيران غلط في جعله ابن أبي شيخ، وجعله أبا بكر[١١]. من مصنفاته كتاب "**ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح**[١٢]".

المبحث الثاني: المؤرخون العراقيون في المدن العراقية الأخرى:

لم يكن التأريخ حكرًا على مدينة بغداد، بل إنَّ المؤرخين، قد تنقلوا في أرجاء المدن العراقيّة، وكان من بينها مدينة الكوفة وواسط والبصرة، التي اشتهر فيها العديد من الإخباريين ممَّن ذكرهم ياقوت الحموي في معجمه "معجم الأدباء"؛ حيث قال: "**فما زلت منذ غذيت بغرام الأدب، وألهمت حبَّ العلم والطلب مشغوفًا بأخبار العلماء، متطلعًا إلى أنباء الأدباء، أسأل عن**

أحوالهم[١٣]"، إذن، نال العديد من الإخباريين والرواة ممَّن ذكرهم ياقوت الحموي اهتمامًا كبيراً من قبله سواء في مدينة بغداد أو حتّى في المدن الأخرى التي خصت بقدرٍ كبيرٍ من العلم والفكر، ومنهم:

١- أسلم بن سهل الرزاز (٢٨٨هـ /٩٠١م):

هو أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز[١٤]، أبو الحسن المعروف ببحشل[١٥] الواسطي[١٦]، وهو إمامٌ ثقةٌ، يصلح للصحيح[١٧] المنسوب إلى محلة الرزازين المحلى السفلى بواسط ومسجده هناك وداره، ولم تذكر المصادر تاريخًا لولادته، وقد عُدَّ أسلم من كبار المحدثين الحفاظ الثقات الذين أتقنوا علم الحديث، وقد عدَّه المؤرخون محدث واسط في عصره، وكان أوَّل من أرخ لهذه المدينة وذكرها في تصنيفاته، فكان كتابه أوَّل سفرٍ في تاريخ هذه المدينة.

وقد حدّث تاريخه أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل[١٨]، وكان يضاهيه في الحفظ والإتقان، وشاركه في أكثر شيوخه، كما حدَّث عنه محمد ابن جعفر الليثي الواسطي وأبو القاسم الطبراني وغيرهم[١٩].

وقال الذهبي فيه: "**لينه أبو الحسن الدار قطني**[٢٠]"، فقد كان يأخذ الأحاديث باللين أي إنَّه يتساهل في إيرادها، ولكنَّ هذه العبارة، لا تدلُّ على ضعفه أو أنَّه غير ثقة، فقد ذكر الذهبي في مكانٍ آخرٍ أنَّه الحافظ الصدوق المحدث، وهو مؤرخُ مدينة واسط[٢١]، وقد ذكر ياقوت الحموي أنَّه توفي قبل سنة ٢٨٨هـ أو بعدها بقليلٍ[٢٢].

٢- عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ:

هو عمرو بن محبوب الكناني أبو عثمان البصري الأمام اللغوي النحوي المعروف بالجاحظ تلميذ النظام البلخي مولى أبي القلمس عمرو بن قلع الكناني ثم الفقيمي[٢٣]، وكان جدّ الجاحظ أسوداً، يقال له فزارة وكان جمالاً لعمرو بن قلع الكناني، وهو غنيٌّ عن الوصف، فقد اتصف بالذكاء وسرعة الخاطر والحفظ، وقد شاع صيته في الأصقاع وعلا قدره.

وقد ذكرت المصادر أنّه كناني من البصرة، سمع من أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، وأخذ النحو عن الأخفش أبي الحسن، وكان صديقه، وأخذ الكلام عن النظام، وتلقف الفصاحة من العرب شفاهاً، كما كان محباً للعلم شديد الولع بالكتب لدرجة أنّه كان يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها. وقد حظي بملازمة الخلفاء العباسيين ومنهم محمد بن عبد الملك والمتوكل ، وقد توفي سنة(٢٥٥هـ) [٢٤]

٣_معمر بن المثنى أبو عبيدة (٢٠٨هـ/٨٢٣م):

هو معمر بن المثنى أبو عبيدة مولى بني تيم من قريش كان من أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها، وهو أوّل من صنف غريب الحديث، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمرو بن العلا، وأسند الحديث إلى هشام بن عروة الأمام[٢٥]، ولد ومات في البصرة. قال عنه الدار قطني :أنّه لا بأس به، لكنّه يتهم بشيء من رأي الخوارج[٢٦]، كان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتباً، فكرهته الناس[٢٧]

أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام والأثرم علي بن المغيرة وأبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني وعمر بن شبة النميري وغيرهم الكثير . وصفه الذهبي بأنّه :" الإمام العلامة البحر" ألف نحو مائتي رسالة في اللغة والقرآن والحديث والأخبار والأدب والتاريخ، ولم يحضر لجنازته أحدٌ لشدة نقده لمعاصريه، فلم يكن يسلم من لسانه أحد لا شريفٌ ولا غيره توفي سنة (٢٠٨هـ) [٢٨]

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في الكتابة التاريخية عند المؤرخين العراقيين في القرن الثالث الهجري

المطلب الأوّل: المؤثرات في الكتابة التاريخية العراقية

إنّ انشغال المؤرخين الأوائل في أوّل أمرهم بدينهم والغزوات والفتوحات وبناء الدولة الوليدة، ساهم في تراجع التدوين التاريخي، ومع توطد أركان الدولة، ومع ترسخ قواعدها، ومع علو مكانتها، زاد الاهتمام بالتدوين التاريخي،

لكنّ المؤرخين انشغلوا عن الاهتمام بالمعطيات التاريخيّة الأولى كأيام العرب وعلم الأنساب والشعر وجمع أخبار القدماء في جزيرتهم وفي البلاد التي فتحوها[٢٩]، واهتموا بدلًا من ذلك بالقرآن وعلومه، ولكن باستقرار الإسلام وتوطيد أركان دولته وعقيدته، أخذ المسلمون يهتمون شيئًا فشيئًا بأخبار ماضيهم في الجاهلية؛ لذا فالكتابات الأولى كانت عربيّة النشأة[٣٠].

ويعدُّ القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي من القرون المهمة في تدوين التاريخ العربيّ الإسلاميِّ، وذلك بعد أن قطع تدوين الروايات التاريخيَّة شوطًا طويلًا بين الشدِّ والجذب؛ لذا فقد توفرت العديد من الأسباب التي أدت إلى اهتمام المؤرخين خاصةً في العراق بالتدوين التاريخي، ممَّا كان له دورٌ بارزٌ في تطوره عبر العصور التاريخيّة الإسلاميّة على وجه الخصوص، أهمَّها:

١- القرآن الكريم:

يعدُّ أبرزَ مصدرٍ تاريخيٍّ، وهو الأساس الذي اعتمد عليه المؤرخون في الفترة التي بدأوا فيها بتدوين دينهم وسيرة رسولهم[٣١]، وكلِّ ما يتصل بشؤون حياتهم فهو كتاب الله الموحى به إلى الرسول المقطوع بصدقه وثبوته، فضلًا عن كونه يقدِّم خيرَ تصورٍ للعصر الجاهلي، ففيه شيءٌ من أخبار العرب قبل الإسلام وذلك تبعًا لقوله تعالى: **((نحن نقصُّ عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن))** [٣٢]".

لأجل ذلك، تنبه العديد من المؤرخين إلى ما تضمنه القرآن الكريم من وصفٍ لحياة الرسول الكريم وأحواله، فأخذوا بجمع شتات هذه الآيات المتفرقة، كما احتاجوا إلى معرفة أسباب النزول وتفسير آيات القرآن الكريم وحدوده وأحكامه من خلال تاريخه، وقد أدَّى البحث في ذلك إلى تسجيل الكثير من أخبار الجاهليَّة وعصر صدر الإسلام[٣٣].

٢- الحديث الشريف:

كان للحديث الشّريف أثرٌ في تطور مختلف العلوم، كما كان له دورٌ بالغُ الأهمية في استقرار علم التاريخ وفي ترسيخ مناهجه [٣٤] خاصةً في القرون الأولى من حيث الإسناد والتراجم والتواريخ العامة والعالميّة، وقد اهتمّ المؤرخون بعلم الحديث اهتمامًا بالغًا، فألفوا فيه الكثير من الكتب التي تبحث في

مصطلحاته وعلومه[٣٥]، وقد اتجهوا في بادئ الأمر إلى إثبات الأخبار وتسجيل الأحداث، كما أقبلوا على جمع الأحاديث النبويَّة[٣٦].

ففي القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، أصبح ضبط أحاديث الرسول، ونقلها حاجةً ملحةً، كذلك الأمر بالنسبة للسيرة النبويَّة وذلك لاهتمام العرب بأمور دينهم، وقد شكَّلت هذه الخطوات بداية التدوين التاريخيِّ المنظم[٣٧] الذي تطلّب من المؤرخين توطيد أركانه، لكن لا تدوينه ضمن التاريخ العام؛ وذلك لسرعة التطور الزمنيّ لمختلف القضايا[٣٨].

المطلب الثاني: موارد المؤلفين في القرن الثالث الهجري.

١- الموارد الشفويَّة والمسموعة:

اعتمد المؤرخون على المصادر المسموعة في تدوين الأحداث التاريخيَّة؛ وذلك نظرًا لحداثة التدوين التاريخيّ، فضلًا عن ارتباط علم التاريخ بعلم الحديث، إذ إنَّ التاريخ في الثقافة العربيَّة الإسلاميَّة، يبقى مدينًا للحديث في النشأة والمنهج والغاية[٣٩] .

ويمكن أن نستشفَّ اعتماد المؤرخين على المصادر الشفويَّة من خلال التعبيرات السنديّة المختلفة في النقول والاقتباسات الباقيّة، وذلك عن طريق رواةٍ معاصرين زمنيًّا أو عن طريق سلاسلَ سنديَّةٍ متصلةٍ، تنتهي بالقطب المصدر الذي أورد المعلومة.

فالمؤرخون الأوائل من المسلمين، اعتمدوا على الروايات الشفويَّة شأنهم في ذلك شأن رواة الحديث، وكلَّما قرب العهد بالمصدر الأصلي للخبر، لم تكن هناك حاجةٌ باعثةٌ على التزام الإسناد، فيكفي الراوي أن يعزى الخبر إلى قائله، ومن ثمَّ لم ينتشر في عصر الصحابة ولا كبار التابعين[٤٠]. حيث لم يكن باستطاعة الإخباريين تجاهل السند، ومع أنَّهم استعملوه بحريةٍ وببعض التساهل، إلا أنّ ازدياد أهميته بالتدريج لدى الإخباريين، يظهر أثر الاتجاه الإسلامي في التاريخ، حيث كان جمع الأخبار جزءًا من ظاهرةٍ ثقافيَّة عامةٍ، وهي ظاهرة جمع الأحاديث والروايات في كلِّ عصر على انفراد [٤١].

وفي هذه الفترة وجد نوعٌ من التخصص المحلي في رواية الأخبار، فكان لكلِّ قطر من الأقطار الإسلاميَّة المهمة إخباريون، اختصوا بجمع أخبارها وتدوينها مثل: أبي مخنف الأزدي الذي كتب أخبار العراق، وابن أبي طيفور الذي كتب أخبار بغداد، والمدائني الذي كتب أخبار خراسان والهند، والواقدي الذي دون أخبار الحجاز [٤٢].

ومثال ذلك: كان ابن طيفور من بين هؤلاء المؤرخين، ممَّن نجد في موارده الكثير من الروايات التاريخيَّة سواء سمعيَّة أو شفويةً، فالمطلع على موارد كتابه تاريخ بغداد، يلاحظ أنَّ معظم مصادره سمعيَّة، تعتمد على منهج المحدثين. ففي كتابه، نجد سلاسل الإسناد أمام كلِّ روايةٍ من الروايات التي يدونها للخبر الواحد فضلًا عن استخدامه مصطلحات المحدثين كقوله: (حدثني، أنبأني، أخبرنا، سمعت) [٤٣].

وقد طبع كتابه في مائتي صفحة، يبدأ بخلافة المأمون وينتهي بوفاته، وهو أوَّل كتابٍ من سلسلة الكتب الطويلة التي سوف تظهر في تاريخ بغداد نفسها وفي تواريخ المدن عامةً [٤٤]، وقد حاول ابن طيفور بالاعتماد على الإسناد أن يعطي الروايات التاريخيَّة الكثير من الثقة المستمدة من منهج علم الحديث، على الرغم من أنّ التاريخ الإسلامي، كان يحاول إرساء قواعده في هذه الفترة كعلمٍ مستقلٍ عن علوم الحديث.

ومن المؤرخين الذين اعتمدوا على الروايات التاريخيَّة في كتاباتهم أيضًا، كان معمر بن مثنى الذي كتب في تاريخ المدن وبين فائدة التاريخ الكبيرة كونه يخبرنا عن تجارب الأمم الماضية سواء أكانت مجتمعات أو أفرادًا وبيَّن عادات وتقاليد هذه المجتمعات ومظاهر الحضارة لكلِّ أمةٍ من الأمم، وقد روى عن البغداديين، وله العديد من المصنفات التي جمع فيها من الرواة رواياتهم [٤٥].

ومن هنا نلحظ تأثر الإخباريين بأسلوب المحدثين، فقد أعطوا أولويةً للسند، ينتقدونه إذا انتقدوا أكثر ممّا ينتقدون نص الخبر، وغالبًا ما كانوا يتساهلون في إيراد الإسناد، وهذا ما سمح بتسرب الكثير من قصص المجالس ومن الشعر المصنوع ومن الحوار الكلامي إلى أخبارهم، وجعل الأحداث

الإسلاميَّة، تروى في الأطر التي رويت بها "الأيام" القديمة، وكأنَّها استمرارٌ لها، ويظهر التأثر القصصي عند عوانة بن الحكم وأبي مخنف[٤٦]".

٢- الموارد المكتوبة:

تعكس الإشارات الواردة في بعض كتب التراجم أنَّ بعض رواة الأخبار، قد اعتمدوا على بعض الكتب التي دوَّنها رواد التاريخ الأوائل وخاصةً كتب السيرة وكتب المغازي، ونخصُّ بالذكر مغازي عروة بن الزبير وبعض مؤلفات شيخه هشام بن محمد بن السائب الكلبي والهيثم بن عدي، وقد كانت لمؤلفات الواقدي أكبر الأثر، حيث يعدُّ رائد السيرة والمغازي والفتوح [٤٧].

وكما ذكرنا سابقًا، شكَّل القرآن الكريم واحدًا من أهم المصادر المكتوبة التي استقى منها المؤرخون مادتهم التاريخيَّة، إذ لا سبيل إلى الشك في صحة نصه[٤٨]، بالإضافة إلى الكتب التي تحدثت عن بدء الخليقة والبعث ويوم القيامة[٤٩]، **ويمكننا أن نستعرض بعضًا من المؤثرات في الكتابة التاريخيَّة عند المؤرخين الذين تمَّ ذكرهم في كتاب ياقوت الحموي (معجم الأدباء) في القرن الثالث الهجري.**

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في الكتابة التاريخية عند المؤلفين في التاريخ العام:

١- كتب تاريخ عامة:

هي كتبٌ، تحوي تاريخ البشرية عامةً منذ بداية الخلق حتَّى عصر المؤلف (٢٧٣ هـ)[٥٠]، إذ تتناول التاريخ الإسلامي العام، وتمثِّل التواريخ العامة تجسيدًا لمفهوم الوحدة التي تجمع دار الإسلام، وهو مفهومٌ، ما يزال قائمًا في وجدان المسلمين بعدِّهم أمةً واحدةً، وحين كتب المؤرخون التاريخ الإسلامي العام، كان هذا المفهوم هو محركهم، كما كانت مؤلفاتهم استجابةً لرغبةٍ عامةٍ في معرفة التاريخ العام للأمة الإسلاميَّة، وكانت هذه التواريخ العامة، تقسم إلى قسمين:

١- **القسم الأول:** الحوليات وكلمة حول تعني السنة، كما وردت في

المعاجم العربيَّة، نظرًا إلى انقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها، أي ترتيب الحوادث سنةً بسنةٍ [٥١].

القسم الثاني: كتب تاريخ السلالات الحاكمة أو الدول والشعوب.

المطلب الرابع: نماذج للمؤرخين في التاريخ العام:

١- كتاب التاريخ لليعقوبي (٢٨٤هـ /٨٩٧م)[٥٢]:

إنَّ أقدم المؤرخين الذين كتبوا التاريخ على المنهج الموضوعي، اتخذوا عهود الخلفاء والحكام أو الدول أصلًا لهم، كما لم يوجد تقسيمٌ حوليٌّ دقيقٌ، فاليعقوبي في تاريخه المشهور "تاريخ اليعقوبي"، جمع الحوادث التاريخيّة تحت رؤوس موضوعات، أي ما كان منها متعلقًا بالشعوب أو الأسر والدول والحكام[٥٣].

منهجه في كتابه:

اتبع اليعقوبي في كتابه المنهج الموضوعي، وهو خطةٌ جديدةٌ، لا بدَّ أنها احتاجت من المؤرخ قسطًا من الجهد والبحث لتطبيقها، فقد خالف الطبري في منهجه في الكتابة على السنين (المنهج الحولي)، إذ قام بترتيب المادة التاريخية طبقًا للعهود، وكان أكثر علمًا بالعهدين الأموي والعباسي، وأورد قدرًا كبيرًا من الرسائل والخطب[٥٤].

أما كتابه، فيقسم إلى قسمين، القسم الأول: في التاريخ القديم، وقد تحدث عن بدء الخليقة من عهد سيدنا آدم ومن بعده حتّى عهد نوح وحدوث الطوفان، كما تحدَّث عن تاريخ الأنبياء، وقد اعتمد فيه على القصِّ الشعبي، كما نقل من التوراة مباشرةً ووصف الأناجيل الأربعة[٥٥]، أمَّا القسم الثاني من كتابه، فبدأ بمولد النبي(ص)، فذكر سيرته ومغازيه وسراياه في إجمالٍ موجزٍ، وقد سرد التاريخ الإسلامي على حسب توالي الخلفاء، فذكر الحوادث المهمة في حياة كلِّ خليفةٍ [٥٦]، وقد ذكر في مقدمة هذا القسم شيئًا من منهجه، إذ قال: "**أردنا أن نجمع ما انتهى إليه مما جاء به كلُّ امرئٍ منهم**[٥٧]"، وبذلك نجد أنَّ اليعقوبي، قد حدد منهج عمله في هذه المقدمة، كما أنَّه كان مقتصدًا في ذكر

الأشعار والاقتباسات الشعريَّة، حيث قال: "**وجعلناه كتابًا مختصرًا، حذفنا منه الأشعار وتطويل الأخبار**".

أمَّا مصادره:

فلقد سمَّى اليعقوبي مصادره، وهي أحد عشر إخباريًّا ومنجمان اثنان، هما: "موسى الخوارزمي المنجم"، و"ما شاء الله الحاسب"، وقد أخذ عنهما الطوالع والنجوم التي يذكرها عند تولي كلِّ خليفةٍ أو عند وفاته[٥٨]، **وكان من أهمِّ مصادره الثقات:** علي بن محمد المدائني، وأبو حسان الزيادي [٥٩].

عقيدته:

يؤخذ على اليعقوبي بأنَّه شيعيٌّ، فقد عرض تاريخ الدولة الإسلاميَّة كما فهم الشيعة الإماميَّة، فهو لا يعترف بالخلافة إلا لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ونجده قد أسهب في ذكر أقوال الأئمة كما ذكر تاريخ وفاتهم[٦٠].

من المؤلفات في التاريخ العام:

١- كتاب التاريخ على السنين، جعفر بن محمد بن الأزهر (٢٧٩هـ/٨٧٣م)، ويعدُّ هذا الكتاب من أجود الكتب[٦١].

٢- كتاب التاريخ الكبير للواقدي (٢٠٧هـ /٨٠٤م)[٦٢].

٣- كتب السير والمغازي:

كانت سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وأيضًا غزواته وسراياه، أوَّل ما دون كبابٍ من أبواب الحديث الذي جُمع ورتب على أبوابٍ مستقلةٍ، إذ نجد في الصحاح من حديث رسول الله (ص) كتابًا في "الجهاد والسير" أو كتابًا في "المغازي" بجانب كتب الفقه الأخرى، ولم تستأثر بلدةٌ إسلاميَّةٌ واحدةٌ بإخراج مؤرخين لسيرة الرسول، فقد اشترك في ذلك العمل طائفةٌ من المدن الإسلاميَّة الكبرى في القرن الأول والثاني الهجريين، فنرى من مؤرخي السيرة في المدينة أبان بن عثمان وعروة بن الزبير وشرحبيل بن سعد، أمَّا من مؤرخي السيرة المكيين ابن شهاب الزهري [٦٣].

المطلب الخامس: نماذج للمؤرخين في السير والمغازي:

١- كتاب المغازي للواقدي[٦٤]:

منهجه:

نلاحظ أنّ أغلب المؤرخين، كانوا يتحدثون عن منهجهم في مقدمة كتبهم، ومنهم الواقدي الذي أسهب في مقدمة كتابه في الحديث عن الرواة الذين أخذ منهم كما أخذ عنهم[٦٥]، فذكر سرايا الرسول ومغازيه منذ مقدمه إلى تاريخ وفاته مرتبًا ترتيبًا تاريخيًّا، كما أنّه حدد تاريخ كلِّ غزوةٍ أو سرية ممعنًا في ذكر أمير كلِّ واحدةٍ منها ووجهتها [٦٦].

كما أنَّه اعتنى بتحديد المواقع تحديدًا جغرافيًّا مختصرًا، وهذا يدلُّ على مدى قدرة الواقدي على تقصي الحقيقة، وعدم إغفاله للتفاصيل المهمة عن الأخبار والأحاديث والروايات المختلفة التي استطاع جمعها في أثناء رحلته لطلب العلم في أصقاع الأرض [٦٧].

ثمّ لخص معلوماته بقوله: "**فكانت مغازي النبي (ص) التي غزاها بنفسه ٢٧ غزوةً وقاتل في تسع... وكانت السرايا سبع وأربعين سريةً**[٦٨]"، ثم ذكر الذين استخلفهم الرسول (ص) على المدينة، عندما كان يخرج للغزوات، وكان يذكر رواياته حسب التسلسل التاريخي لها.

فقد قدم الواقدي في كتابه المغازي تصورًا عن مراحل التطور في السيرة النبويَّة[٦٩]، وعلى الرغم من نقد الكثير من المحدثين له واتهامه بالضعف في الحديث [٧٠]، إلا أنَّ ابن النديم يعدُّه إمامًا في المغازي[٧١]".

طريقته في الإسناد:

اجتهد الواقدي في جمع الأحاديث حتَّى بلغ مجموع ما في حصيلته عشرين ألف حديثٍ [٧٢]، كان الواقدي في بعض المواقع يسند الرواية عن طريق راوٍ واحدٍ.

وهو لم يرو عن الزهري مباشرةً، وربما اعتمد على الرواة الذين نقلوا عن الزهري، إذ كان يعتمد على جمع الرجال في الأسانيد عند الأخبار (أي يجمع الرجال والأسانيد في متنٍ واحدٍ)، وهذه الطريقة التي أنكرها عليه ابن حنبل، عندما سئل عن رأيه بالواقدي [٧٣].

مصادره:

أفاضت الكثير من المصادر بالحديث عن عناية الواقدي بجمع التفاصيل عن الأخبار والأحاديث والروايات المختلفة **من أبناء الصحابة وأبناء الشهداء**[٧٤]، وأشادت بجهوده ونستشفُّ ذلك من قوله: **ما أدركت رجلًا، ولا مولًى لهم إلا سألته: هل سمعت أحدًا من أهلك، يخبرك عن مشهده وأين قتل؟ فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع، فأعاينه.**

ويستدلُّ من هذا القول: إنَّ الواقدي، كان مؤرخًا نبيهًا دقيق الملاحظة عني بأخباره بنفسه، إذ لم يدع موضعًا إلا ومرَّ عليه[٧٥].

عقيدته:

لعلَّ وجود كتابين للواقدي أحدهما في مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين، يوهم أنَّه كان شيعيًّا، وهذا ما ذكره ابن النديم في فهرسه، بأنَّه كان شيعيًّا حسن المذهب[٧٦].

ومن المؤلفات في المغازي والسير:

١- كتاب مغازي البحر في دولة بني هاشم، أحمد الحارث بن المبارك الخراز (٢٥٨ /٨٥٣م)[٧٧].

٢- أخبار النبي علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني (٢٢٥هـ/٨٢١ م)[٧٨].

٣- حلف الفضول، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (٢٠٤هـ /٨٠١م)[٧٩].

٤- صفة النبي، وهب بن وهب بن كثير أبو البختري (٢٠٠هـ /٧٨٧م)[٨٠].

٣- تاريخ المدن:

حين اتسعت رقعة المملكة الإسلاميَّة، وأخذت الأمصار والأقطار، يزيد عددها، وصارت المدن الكبرى والحواضر العظيمة مهوى أفئدة العلماء والأدباء والشعراء والفقهاء والمفسرين والمحدثين وغيرهم من الأعيان والمشاهير، أصبحت الضرورة تقتضي بأن يؤرخ لهذه البلدان، فكان في ذلك مجموعةٌ غنيةٌ من كتب البلدان الحافلة بالتراجم الكثيرة لأهل كلِّ إقليمٍ من المشاهير أو الوافدين عليه، وقد كانت هذه الكتب تتضمن تاريخ مدينة أو إقليم من تاريخ نشأته إلى عهد المؤلف.

المطلب السادس: نماذج للمؤرخين في تاريخ المدن:

١-كتاب تاريخ بغداد ابن أبي طيفور (ت٢٠٤هـ /٨١٩م):

يعدُّ كتابه أوَّل مصنفٍ في التاريخ السياسي المحلي لتاريخ بغداد[٨١]، وقد اتبع ابن طيفور المنهج الأفقي (الموضوعي) في كتابة مصنفه، وهو المنهج الذي يحبذه المؤرخون؛ لكونه أكثر ترتيبًا وتنظيمًا، حيث كان المنهج الذي اتبعه في سرد التاريخ والأخبار من أسباب علو شأنه إضافة إلى قيمة المادة التاريخيَّة التي قدمها كمًّا ونوعًا.

حيث قدَّم مادةً تاريخيَّة متنوعة، منها: أخبارٌ اقتصاديَّةً وثقافيَّةً وعمرانيَّةً، جعلت المؤرخين، يحتفون بكتابه[٨٢]، ويثنون عليه، وتكمن أهمية هذا الكتاب في كونه مصدرًا أوليًا لطائفةٍ من كبار المؤرخين والأدباء الذين تناولوا جوانب عدَّة من تاريخ بغداد، فهو مصدرٌ، يشتمل على الكثير من أخبار الخلفاء والوزراء، إذ كان كتابه من المصادر الأساسية للطبري[٨٣] .

ومن خلال مقدمة الجزء الذي وصلنا، وما أشار إليه ابن طيفور، نجد أنَّ عدد أجزاء كتاب تاريخ بغداد اثنا عشر جزءًا، لكن لم يصلنا إلّا الجزء السادس، والذي يتحدث عن دخول المأمون بغداد قادمًا من خرسان[٨٤].

حيث قال: "**قد ذكرنا من خبر محمد والمأمون، وما كان من اختلافهما والحرب بينهما إلى ما ذكرناه من مقتل محمد بن هارون، والحرب التي كانت**

بين محمد بن أبي خالد وعيسى بن محمد والحسن بن سهل إلى مخرج أبي السرايا وذكر ابراهيم بن المهدي إلى آخر حربهم وانقضائها وذلك في سنة أربع ومائتين[٨٥]".

وقد ذكر ابن طيفور في مقدمة كتابه مجموعةً من الرواة الذين اعتمد عليهم في مصادره ومنهم: إسحاق بن سليمان الهاشمي، وأبو حسان الزيادي، وابن شبابة، والمروزي[٨٦].

وممَّا يؤخذ عليه أنَّه كان في بعض رواياته، لا يذكر فيها اسم المصدر أو المصنف فيقول: "**قال أصحاب التاريخ ..أو ذكر أصحاب التاريخ أنَّ...**[٨٧]

طريقته في الإسناد:

اتبع ابن طيفور منهج المحدثين شأنه شأن مؤرخي عصره من خلال استخدام مفاهيم المحدثين التي تبين أنَّ مصادره سمعيَّة من خلال قوله: "**حدثني، حدثنا، أخبرني**[٨٨]"، فأمام كلّ روايةٍ من رواياته، يعتمد سلسلةً من سلاسل الإسناد ربما لإضفاء المصداقيَّة على رواياته التي ذكرها في مصنفه[٨٩]، كما عمل على الاستشهاد الشعري من خلال ذكر بعض الأشعار مع ذكر أسماء الشعراء والمناسبات التي قيلت فيها هذه الأشعار[٩٠]، وأفرد القسم الأخير من كتابه لذكر من مات في أيام المأمون إلى آخر أيام ولايته من الفقهاء[٩١].

مصادره:

كانت مصادره سمعيَّة، اتبعت أسلوب المحدثين في كتاباتهم من سياق سلاسل الإسناد، كما اعتمد ابن طيفور على بعض المصادر المكتوبة كالوثائق والسجلات والرسائل والمراسلات بين المأمون وبعض الملوك والنصوص (العهود والتقارير الرسمية، والخطب وغيرها)[٩٢]، ومن الواضح أنَّه اطلع على أغلب هذه الوثائق بنفسه [٩٣].

عقيدته:

عمل بتأديب الصبيان في بغداد، وقد وصفه الخطيب البغدادي أنَّه من

أهل العلم [٩٤]؛ لذا فمن المرجح أنَّه على مذهب أهل السنة، إذ لم نعثر على ذكر يخصُّ عقيدته أو اتباعه مذهبًا آخر.

ومن المؤلفات في تاريخ المدن:

١-كتاب تاريخ الكوفة وكتاب تاريخ البصرة وكتاب تاريخ مكة وتاريخ المدينة عمر بن أبي شبة (٢٦٢هـ/٨٥٧م)، وهو من المؤرخين الثقات، وقد تناولت دراسته أخبار المدينة وخططها والأحداث التاريخيَّة التي مرت بها، ولم يَعْتَنِ كثيرًا بالتراجم[٩٥].

٢- تاريخ واسط أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل (ت٢٨٨هـ/٩٠١م)، وقد كان كتابه مختصًا بتاريخ مدينة واسط، وهو بالإضافة إلى أنَّه كتابٌ في تاريخ المدن إلا أنّه يعدُّ من كتب التراجم، حيث ركز فيه على رجال الحديث ورواته[٩٦].

٣- كتاب أخبار مكة محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ)[٩٧]

٤- كتاب خطط الكوفة، الهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ)[٩٨]

٤- كتب التراجم والطبقات:

أمَّا التراجم، فتتحدّث عن الصحابة والخلفاء والعلماء والقادة والفقهاء، وتشبه في أسلوبها كتب الطبقات، لكن لا تختص بطبقةٍ معينةٍ، وتراعي الترتيب الأبجدي، ومن اشتهر في هذا النوع ابن خلكان المتوفي (٦٨١هـ) في كتابه وفيات الأعيان، الذي كان معاصرًا لياقوت الحموي[٩٩] صاحب "معجم الأدباء" و"معجم البلدان"، ويُلاحظ اهتمام المؤرخين بالشخصيات المهمة في عصرهم.

فنلاحظ أنَّ تاريخ العصر الجاهلي اعتنى به النسابون والمؤرخون في العصر العباسي، فضلًا عن عددٍ كبيرٍ من اللغويين، الذين كانوا يجمعون كتب التراجم في العصر الأموي، ويكملونها ويهذبونها ومثالٌ على ذلك: أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ /٨٢٥م) الذي هذب كتاب المثالب لزياد بن أبيه (٥٣هـ /٦٧٣م) على نحوٍ جديدٍ[١٠٠].

وقد أطلق كثير من المؤلفين في تراجم الرجال على كتبهم اسم التاريخ،

وقد اعتبرت كتبهم في التراجم فرعًا من فروع التاريخ، ويقول روزنتال:" **وكتابة التاريخ على شكل تراجمَ، وجد منذ زمنٍ بعيدٍ، سبق صور الكتابات التاريخيَّة الأخرى** [١٠١]".

أما كتب الطبقات:

تبحث في تراجم الشخصيات التي لعبت دورًا مهمًّا في تاريخ الدولة الإسلاميَّة، مصنفةً في طبقاتٍ، ويقصد فئة عاشت في فترةٍ زمنيةٍ واحدةٍ[١٠٢]، ولقد عرفت الكتابة التاريخيَّة كتبًا شهيرة للطبقات في مجالاتٍ شتى، فهنالك كتب في طبقات المحدثين، وفي طبقات الشعراء وطبقات النحويين وطبقات المفسرين وغير ذلك[١٠٣].

وبالعموم ليس هنالك فرقٌ بين التراجم والطبقات سوى الترتيب، فالأولى رتبت ترتيبًا زمنيًّا، في حين أنّ كتب الرجال رتبت حسب الألفباء على الأغلب، وقد اخترنا نموذجًا لكتب تراجم الرجال، وهو كتاب أسلم بن سهل الواسطي المعروف بحشل، إذ جمع فيه تاريخ الواسطيين ورتب طبقاتهم.

المطلب السابع: نماذج للمؤرخين في التراجم والطبقات:

١- تاريخ واسط أسلم بن سهل الواسطي بحشل (٢٩٢هـ /٩٠٥م):

منهجه:

أكد محقق الكتاب أنّه سقطت ورقةٌ من أوَّل المخطوطة، فضاع بذلك عنوان الكتاب، وكذلك لم يجد المحقِّق أوَّل خطبةٍ لـ المؤلف[١٠٤]، ولكن من خلال الاطلاع على مضمون الكتاب وسياقه، نجد أنَّ الإمام أسلم سار على نهج أصحاب التواريخ المحليّة، بل إنّه يعدُّ من أقدمهم في ذكر الرواة من المحدثين الذين نزلوا واسط.

ومن عناوين الفقرات، نجد أنَّه قسم الرواة إلى أربعة قرونٍ، وقد قال: "**تسمية القرن الأول القادمين من مدينة واسط من صحابة رسول الله ...** وفي موضعٍ آخرٍ قال: "**تسمية من اتصل بنا من أهل واسط من القرن الثاني، ثمَّ ذكر من اتصل بهم من أهل واسط من القرن الثالث وتسميته القرن الرابع**

لعنوانٍ آخر، كما أنَّه عنون بعناوين مختلفةٍ لمواد كتابه، تناسب فقرات الكتاب[١٠٥]"، وقد كان للنساء نصيبٌ في رواياته، فقد أخذ عنهن بعض مروياته، إذ قال:" **ومن روى من النساء عن أنس بن مالك، ومن روى عن عائشة فذكر العديد منهن** [١٠٦]".

طريقته في الإسناد:

التزم بالإسناد، وذكره في جميع رواياته، كما أنَّه ذكر عبارات التحديث في رواياته، إذ قال: "**حدثنا**"، و"**أنبأنا**"، و"**أخبرنا**"، **فمثلا قال: "حدثني عبد الملك بن مسيرة** [١٠٧]".

كان الإمام أسلم يذكر كنية الراوي أو اسمه صراحةً أو الكنية مع الاسم وأحيانًا يذكر صفة الراوي، فمثلًا يقول: سعيد بن عبد الرحمن أبو الفضل الدخلاني[١٠٨]، وكذلك يقول: أسيد بن الحكم بن سويد الهذاني أبو الحارث[١٠٩].

مصادره:

نجد أنَّ مصادره كانت رواياتٍ مسموعةً، كما أنّه من الملاحظ أنَّه ركز على الروايات التاريخيَّة التي سردها الرواة أو نقلها عنهم أكثر من التركيز على الأحداث التاريخيَّة، وربما هذا الدافع وراء تصنيفه من بين كتب تراجم الرجال.

عقيدته:

تظهر ترجمته في كتب الرجال أنَّه على مذهب أهل السنة والجماعة، وأنَّه كان مستقيم السيرة، وقد قال خميس الحوزي [١١٠]: إنّه **ثقةٌ، ثبت إمام جامع، يصلح للصحيح** .... جمع تاريخ الواسطيين، وضبط أسماءهم، ورتب طبقاتهم وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان[١١١]".

من المؤلفات في التراجم والطبقات:

١- كتاب طبقات الشعراء لأبي حسان الزيادي، وهو كتابٌ مفقودٌ، لم يصل إلينا منه شيء، وقد ذكره ابن ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء[١١٢]،

ونقله عنه ابن النديم في الفهرست [١١٣].

٢- كتاب الطبقات الكبرى، علي بن محمد بن أبي سيف المدائني (٢٢٥هـ/٨٢١ م)، وقد ذكر ابن النديم للمدائني العديد من الكتب التي تناولت شتى أنواع الفنون في التاريخ [١١٤].

٣- كتاب طبقات شعراء الجاهلية، الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجحمي (٣٠٦هـ / ٩٠٠م) [١١٥].

٤- كتاب الطبقات، محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ / ٨٠٤ م)[١١٦].

٥- فتوح البلدان:

كان توسع حركة الفتوح الإسلاميّة على الصعيد العسكري عاملًا أساسيًّا في بروز الحاجة إلى ضروبٍ جديدةٍ من الكتابات التاريخيَّة، ذلك أن نوع المعاملة الضريبيّة للبلدان المفتوحة، كان يتوقف على طبيعة الفتح وهل تم صلحًا أم عنوةً؟ وأدى ذلك إلى ظهور نمطٍ من الكتابة التاريخيّة، تهتم بفتوح البلدان بقصد التعرف على ظروف الفتوحات، وكان هناك عددٌ من الإخباريين المتخصصين في جمع أخبار الفتوح وتدوينها [١١٧].

المطلب الثامن: نماذج للمؤرخين في فتوح البلدان:

كتاب فتوح خرسان للمدائني (٢٢٥هـ / ٨٤٠م):

منهجه:

اتصف المدائني بوفرة علمه ونزاهته في نقل الأخبار وحياده، فيما يرويه من أخبارٍ تاريخيَّةٍ بصورتها المجردة، فكان تدوينه للروايات متوازنًا، وقد ذكر الخطيب البغدادي عن المرزباني **قوله:" من أراد أخبار الجاهلية فعليه بكتب أبي عبيدة، ومن أراد أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني** [١١٨]".

وبالرغم أنَّه لم يبقَ من كتبه إلا ما يرويه بعض المؤرخين من أمثال: الطبري وغيره؛ لذا يمكن أن نستشفَّ منها بعض الروايات التي تطلعنا على منهج المدائني في كتابه عن الفتوح.

وقد تناول المدائني أخبار الدولة الأمويَّة بالإضافة إلى أخبار الدولة العباسيَّة، وكان ينقل الروايات التاريخيَّة من زوايا مختلفةٍ[١١٩]"، خاصةً عند نقله لأحاديث أفراد من قبيلة قتيبة بن مسلم الباهلي، والحديث في رواية مقتله، لكنَّه كان ينوّع في مصادره، ولا يكتفي بمصدرٍ واحدٍ، فإذا تناول الحادثة سمع من عدة مصادرَ، حيث جاء في سلاسل الإسناد ذكرٌ للحادثة ذاتها (مقتل قتيبة) بقوله: "**وحدثني بعض العنبريين**"[١٢٠].

وقد اتسم أسلوبه بأنّه سهلٌ ودقيقٌ، ولا يميل إلى الاستطراد في رواياته، وإنَّما يدخل في الرواية مباشرةً، لذا فقد كانت رواياته طويلةّ، استخدم فيها أسلوب الحوار، خاصةً عند الحديث عن فتوح قتيبة بن مسلم (٣٥٦)[١٢١]، وغيرها من الروايات، وقد أعطى طابع الحوار الذي اتبعه في الرواية التاريخيَّة نوعًا من السهولة في فهم الحادثة، فجاءت سهلةً بلغةٍ بليغةٍ واضحةٍ بعيدةٍ عن التكلف التصنع والخيال.

كما اتصف منهجه بالشموليَّة وعمق نظرته التاريخيَّة في سرد الأحداث، واهتمامه بالإدارة الإسلاميَّة للبلدان المفتوحة، فنجده قد تناول عنصر طبيعة فتح البلدان في كتابه فتوح خرسان، فتناول فتح عثمان بن أبي العاص لسابور وأهل جرجان وصلح الأحنف بن قيس[١٢٢] مع أهل بلخ[١٢٣]، والعديد من الروايات التي تناولت صلح أهل البلاد المفتوحة.

طريقته في الإسناد:

اتبع المدائني طريقة المحدثين في ذكر الإسناد بالاعتماد على عبارات كـ (حدثني)، و(أخبرني)، ولكن من الواضح من خلال الحديث عن منهج المدائني، تناوله الإسناد الجماعي من خلال ذكره لمجموع من روى عنهم كقوله: "أخبرنا بعض الباهليين[١٢٤]".

مصادره:

اعتمد المدائني على الروايات الشفويّة المسموعة، لمن عاصر الأحداث، وقد ظهر هذا على وجه الخصوص في نقله أحداث الفتوح، كما أننا نجده ركَّز

في رواياته على الاعتماد على القرآن الكريم والاستشهاد بالآيات القرآنيَّة، وقد ذكرها في الكثير من المواضع خاصةً في نقله أقوال أبطال رواياته ومنها: خطبة قتيبة ابن مسلم، يحثُّ فيها جنوده على الجهاد [١٢٥]".

وقد جمع المدائني عشرين خطبةً، شملت خطب قادة الفتح والثورات وغيرها، وقد تدرجت ضمن إطارٍ زمنيٍ دقيقٍ، بالإضافة إلى حرصه على ذكر توقيت الأحداث، حيث ذكر على سبيل المثال لا الحصر، تاريخ فتح أبي موسى الأشعري [١٢٦] للري [١٢٧] سنة أربع وعشرين [١٢٨].

كما استخدم المدائني الأمثال في كتاباته بشكلٍ ملحوظٍ في العديد من المواضع[١٢٩]"، وكان المدائني شأنه شأن الكثيرين من المؤرخين الذين استخدموا أبياتًا شعريَّةً في رواياتهم التاريخيَّة على نحو ما شاع في عصره.

عقيدته:

عرف المدائني بأنَّه من كبار العلماء، وهو مسلمٌ، وكان يحضر جلسات الخليفة المأمون، إذ كان فقيهًا وواحدًا من أبرز علماء عصره [١٣٠].

ومن المؤلفات في فتوح البلدان:

١- فتوح العراق وفتوح الشام، أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي (ت١٥٧هـ /٧٧٤م)[١٣١].

٢- فتوح الشام وفتوح العراق، محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ /٨٢٢م)[١٣٢].

٣- كتاب فتوح أرمينيَّة وكتاب فتوح الأهواز وفتوح خراسان، معمر بن المثنى أبو عبيدة (ت ٢٠٨هـ / ٨٢٣م)، وقد عني أبو عبيدة بصورةٍ خاصةٍ في كتابه فتوح خراسان بالكشف عن طبيعة فتح مدن خرسان، فيما إذا كانت المدينة، قد فتحت صلحًا أو عنوةً، وإذا كان فتحها العرب سابقًا أو فتحت لأول مرةٍ [١٣٣].

٤- فتوح الشام وكتاب فتوح العراق وكتاب فتوح خرسان وفتوح سجستان وكتاب فتوح مصر وفتوح الجزيرة وكتاب فتوح خرسان وطبرستان وكتاب

فتح برقة وفتح الأيله، علي بن محمد المدائني (ت٢٢٥هـ /٨٤٠م)، وله العديد من الكتب في الفتوح منها ما هو شاملٌ ومنها ماهو على شكل رسائلَ صغيرةٍ[١٣٤]، ولكن لم يصلنا شيء من كتب المدائني.

٦- في الأنساب:

إنَّ قصص الأنساب هي مجموعةٌ من رواياتٍ شفويَّةٍ قبليَّةٍ جماعيَّةٍ، وهي تراثٌ شفهيٌّ مشتركٌ للقبيلة [١٣٥]، وقد ظلت كذلك حتّى القرن الثاني للهجرة، حيث جمعت وصنفت، فأصبحت جزءًا من الأخبار التاريخيَّة، لكنّها افتقدت بعد تدوينها في القرن الثاني الهجري إلى الحقيقة التاريخيَّة المؤكدة وإلى الأسانيد والوثائق الموضوعيَّة، ممّا يجعل هذه المعلومات موضوعًا يخضع للشك والارتياب؛ ذلك لأنّها مليئةٌ بالقصص ذات الصبغة الأسطوريَّة الخرافيَّة التي تروي ماضي كلَّ قبيلةٍ، ويتناقلها الناس جيلًا بعد جيل، فهي مليئةٌ بالمغالطات والأساطير[١٣٦].

المطلب التاسع: نماذج للمؤرخين في الأنساب:

جمهرة النسب، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (٢٠٤هـ /٨١٩م):

منهجه:

جمعت روايات ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب معلوماتٍ تاريخيةٍ متنوعةً ومهمةً، تناولت فترة الرسالة بدءًا بمبعث الرسول وانتهاءً بفتح مكة، وقد قدم رواياته ضمن إطار الأنساب، وكانت معلوماته عن السيرة قد أخذها من رواةٍ مختصين في علم الأنساب الذي كان سائدًا في زمانه، فبدأ بموضوعات تنمُّ عن سعة أفقه بعالم الأنساب، كما وصفه ابن النديم [١٣٧]، كما ذكر ابن الكلبي الصحابة الذين شهدوا الأحداث مع الرسول، وبيَّن دورهم فيها، إذ ذكر من شهد بدر على سبيل المثال لا الحصر: أبو مليل بن الأزعر بن زيد بن العطاف الذي شهد بدرًا[١٣٨]، وذكر من شهد أحد، فكان منهم ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية [١٣٩]، وذكر أسماء من شهدوا غزوة الخندق، فكان منهم سعد بن معاذ بن النعمان بن امرؤ القيس[١٤٠].

كما استطاع من خلال معلوماته ومعرفته بالأنساب أن يذكر الوفود من أبناء القبائل على الرسول الكريم وغير ذلك من الأحداث التاريخيَّة.

مصادره:

استطاع الإفادة من أبيه محمد بن السائب الكلبي في تزويده بمعلوماتٍ عن العرب قبل الإسلام وتاريخ الفرس المتصل بالتاريخ العربي [١٤١].

كما ذكر عبد العزيز الدوري: "**أنَّه كان يروي عن أناسٍ من أهل الكتاب وعن أبي صالح في تاريخ الأنبياء وعن الترجمات وسجلات الحيرة، وعن القصص في تاريخ الفرس والعرب، ويعتمد على مشايخ الكوفة، وعلى أبي مخنف في التاريخ الإسلامي**[١٤٢]"، كما نجده يعتمد على الاستشهاد بالشعر؛ لتأييد الحدث في كثير من مواضع الكتاب.

طريقته في الإسناد:

يجد من تتبع روايات الكتاب أنّها جاءت على النحو الذي قال فيه: **قال هشام، قال ابن الكلبي، حدثنا ابن هشام ابن الكلبي، أنبأنا هشام، قال أبو المنذر هشام** [١٤٣]"، وكلها تنمُّ عن تضمين الإسناد من معلوماته ودراساته نفسها، كما أنَّه لم يذكر مصادر حصوله على معلوماته، ورغم أنَّه أفاد من كتابات نسابين وإخباريين، لكنّه لم يصرح بذلك، حيث نجد أنَّ العديد من رواياته، وردت بقوله: قال الكلبي [١٤٤].

عقيدته:

يظهر في كتابات المؤرخين الذين تحدثوا عن العوامل المؤثرة في هشام بن الكلبي، ومن خلال الاتجاهات السياسيَّة السائدة، نجد أنّ لديه مَيلًا للعلويين[١٤٥]، وبالرغم من أنه تناول الأحداث من خلال كتاباته في الأنساب بشكل واقعي بعيدًا عن التعصب لأيّ مذهبٍ، لذلك لا يمكن الجزم بميوله أو تحديد ماهيتها.

من المؤلفات في الأنساب:

١-كتاب الآباء والأمهات، الحسن بن عثمان بن حماد الزيادي (٢٤٢هـ /

٨٥٦م)[١٤٦].

٢- كتاب بيوتات قريش، وكتاب بيوتات العرب، الهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ / ٨٢٢ م)[١٤٧].

٣- كتاب نسب ولد إسماعيل يموت بن المزَّرع (٣٠٣هـ / ٩١٥م)[١٤٨].

النتائج:

١. يعدُّ ياقوت الحموي مؤرخًا من المؤرخين الرواد في التاريخ العربي والإسلامي؛ لما تركه من مؤلفاتٍ، وجهت إليه أنظار الباحثين والدارسين، فقد استطاع كتابه تقديم رؤيةٍ للعصر الذي عاش فيه.
٢. تأتي أهمية عمل ياقوت الحموي بسبب تطرقه للعديد من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعيَّة والثقافيَّة.
٣. اعتمد ياقوت الحموي في كتابه على العديد من المصادر التاريخيَّة.
٤. كتاب ياقوت الحموي هو كتابُ تراجمٍ؛ لكنّ اختصَّ بالأدباء، كما لم يحدد ياقوت الحموي بداية تأليفه له، وأهم ما امتاز به الكتاب، هما صفتا الشمول والتنوع.
٥. كان عمل ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء) عملًا موضوعيًّا غير متحيزٍ لطائفةٍ أو دينٍ أو منطقةٍ، فلم يفضِّل أحدًا على أحدٍ كما فعل غيره، ولم يحطّ من شأنِ أحدٍ.
٦. بالمقارنة بين ما أورده ياقوت الحموي وما أورده غيره من المؤرخين، نجد أنَّ ياقوت الحموي كان منصفًا، وحاول أن يكون دقيقًا في كلِّ ما ذكره.
٧. إن عمل ياقوت الحموي هو عملٌ موسوعيٌّ تاريخي، قدُّم صورةً عن تطور العلوم التاريخيَّة، وعن تطور التدوين التاريخي قبل أن يقدّم تصوُّرًا عن المؤرخين العراقيين فحسب.
٨. **تعرَّض البحث للمؤرخين العراقيين في مدينة بغداد، وهم: أحمد بن الحارث بن المبارك الخراز (٢٥٩هـ /٨٧٣م)، وأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٨٠هـ /٨٩٣م)، وأحمد بن محمد بن عبد الله (صاحب ثعلب)، فقدّم عرضًا تعريفيًا لهم**

٩. **تعرَّض البحث للمؤرخين العراقيين في المدن العراقية الأخرى، وهم:** أسلم ابن سهل الرزاز (٢٨٨هـ /٩٠١م)، وعمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، ومعمر بن المثنى أبو عبيدة (٢٠٨هـ /٨٢٣م)

١٠. يعدُّ القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي من القرون المهمة في تدوين التاريخ العربيِّ الإسلاميِّ، وذلك بعد أن قطع تدوين الروايات التاريخيَّة شوطًا طويلًا بين الشدّ والجذب.

١١. قُسِّمت موارد المؤلفين إلى:

١- الموارد الشفويَّة والمسموعة.

٢- الموارد المكتوبة.

الخاتمة:

استطاع الحموي أن يؤرِّخ لتلك الحقبة، حيث تعرَّض لسير العديد من المؤرخين العراقيين، ومن خلال المقارنة بين ما قدَّمه ياقوت الحموي، وبين ما قدَّمه غيره، نجد أنَّ ياقوت كان موضوعيًّا ومنصفًا من خلال الصورة التي قدّمها للكتابات التاريخيّة العراقية وللمؤرخين العراقيين، وقد كان لكتابه أبلغ الأثر في ترميم نقصٍ بليغ في المكتبة العربيَّة، فكان كتابه موسوعةً تاريخيَّةً.

وعلى الرغم من كلِّ ما عاناه ياقوت الحموي من تقلباتٍ في حياته، لكنَّه استطاع أن يستثمر معارفه وتنقلاته، فظهرت سعة اطلاعه وسعة معارفه في مؤلفاته، فكان كتابه مرجعًا للباحثين والدارسين، ولم يكن عمل الحموي مقتصرًا على ذكر المؤرخين العراقيين، بل أورد العديد من الأخبار ذات الصلة بالموضوع.

إنَّ ما قُدِّم في هذا العمل، يمثِّل جانبًا فقط؛ لذلك آثرنا أن نوصي الباحثين بالاهتمام بالبحث في التراجم من خلال العودة إلى المعلومات التي أوردها ياقوت الحموي في كتابه والقيام بدراساتٍ نقديَّة تحليليَّةٍ.

الهوامش

١. سالم، عبد العزيز، **التاريخ والمؤرخون العرب**، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م، ص٣.

٢. الخراز: نسبةً إلى الخز وبيعه، الصفدي: **الوافي بالوفيات**، ج ٦، ص١٨٤.

٣. ابن النديم، محمد بن اسحق، **الفهرست**، تح: رضا تجدد، طهران، ١٩٧١م، ص١٥٢.انظر أيضاً: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، دار الكتاب العربي، بيروت، د، ت،ج٤، ص١٢٢. انظر أيضاً: الحموي، **معجم الأدباء**، ج١،ص٢٢٨.

٤. الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٦، ص١٨٤. ، انظر أيضاً: الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص٢٢٨.

٥. ابن النديم، **الفهرست**، ص١٥٢،

٦. ابن النديم، **الفهرست**، ص١٤٦. انظر أيضاً: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٤، ٢١١. ، انظر أيضاً: الحموي، **معجم الأدباء**،ج١، ص٢٨٢.

٧. الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٦، ص٧. انظر أيضاً: المسعودي، علي بن الحسين ت: ٣٤٦هـ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تح: شارل بلا، بيروت، ١٩٧٩م، ج٨، ص٢٠٩. انظر أيضاً: علي، محمد كرد، **كنوز الأجداد**، د،د، دمشق، ١٩٥٠م، ٩٧-١٠٠. انظر أيضاً: الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص٢٨٢.

٨. ذكره ميخائيل عواد عن معجم الأدباء في نصوص ضائعة، ص٨٤. انظر: الحموي، **معجم الأدباء**، ج١،ص٢٨٣.

٩. ابن النديم، **الفهرست**، ص١٤٦، انظر أيضاً: الحموي، **معجم الأدباء**، ص ٢٨٣.

١٠. الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٥، ص١٢٥. انظر أيضاً: ابن النديم: **الفهرست**، ص٦٥. انظر أيضاً: ابن القفطي، **إنباه الرواة عن أنباه النحاة**، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ،ط١، ١٩٨٦م، ج١، ص١٢٨. انظر أيضاً: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **بغية الوعاة في**

طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٩م، ج١، ص٣٨٧. انظر أيضاً: الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٨،ص٢٢.

١١. الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص٤٥٧

١٢. الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٨، ص٢٢

١٣. الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص ٥

١٤. وقد ذكر بالجزار لكن اتفقت المصادر في تسمية الخزاز، و ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٢٧٨/٢ ، أنّه ابراهيم بن سليمان بن حزازة النهمي الكوفي، وقد حدث عن خلاد بن عيسى المقرئ. العسقلاني، **لسان الميزان**، ج١، ص٢٤٩.٢٩٤

١٥. بحشل أجمع اللغويون في إيراد معناها، وأن البحشل أو البحشلي من الرجال الأسود الغليظ وهي البحشلة، فقد قال ابن الأعرابي : بحشل الرجل إذا رقص الزنج ، انظر: ابن دريد ، **الجمهرة** ،ج٣،ص٣٠٠، الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص ٦٤٦

١٦. الذهبي، **لسان الميزان**، ج٨، ص:٢٢٧

١٧. الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص ٦٤٦

١٨. **المرجع السابق**

١٩. **المرجع السابق**

٢٠. السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٩م . ص١٩

٢١. سركيس، **تاريخ التراث العربي**، المؤلف: الدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، راجعه: د عرفة مصطفى، د سعيد عبد الرحيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١م

٢٢. ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ٢٠٠١م

٢٣. البغدادي : **هدية العارفين**، ص٨٠٢. الحموي ، **معجم الأدباء**، ج١،ص٢١٠١. وانظر أيضاً: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٢، ص٢١٢. وانظر أيضاً :

ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج٣، ص٤٧٠. وانظر أيضاً : ابن العماد، **الشذرات** ،ج٢، ص١٢١.

٢٤. ابن النديم، **الفهرست** ، ص٢٠٨. الحموي ، **معجم الأدباء**، ج١، ص ٢٢٣٠. وانظر أيضاً : العسقلاني، **التهذيب** ، ج٥، ص٣٣٠.وانظر أيضاً : القفطي، **إنباه الرواة** ،ج٣،ص ٥٣. وانظر أيضاً : ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج٢، ص٤٨. وانظر أيضاً: ابن العماد، **الشذرات**،ج١، ص٢٨٦.

٢٥. الحموي، **معجم الأدباء** ، ج١، ص٢٧٠٤.

٢٦. المرزباني، **نور القبس**، ص١٠٩

٢٧. الزركلي، **الأعلام** ، ص١٩٨٠.

٢٨. الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ،ج٩، ص٤٤٥، الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص٢٧٠٩

٢٩. الوافي، محمد عبد الكريم، **منهج البحث في التاريخ**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٩م، ١٩٣.

٣٠. قاسم، عبده قاسم، **فكرة التاريخ**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ، ط١، ٢٠٠١م، ص٩٥.

٣١. سالم، عبد العزيز ، **التاريخ والمؤرخون**، ص ١٦٩

٣٢. **القرآن الكريم**، يوسف، آية ٣.

٣٣. نصار،عمار عبودي محمد، **تطور كتابة السيرة النبوية**، دار الثقافية العامة، بغداد، ط١٩٩٧،١م،ص٣١

٣٤. فالأحاديث تتصل اتصالاً وثيقاً بنشأة التاريخ عند العرب بعد القرآن وتعني كلمة حديث في الأصل (الخبر) أو (الرواية الشفوية) في موضوع ديني أو دنيوي . ثم اتخذت معنى خاصاً في الإسلام فصارت تعني أقوال الرسول (ص) انظر كاشف، سيدة، **مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه**، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٣م ص٢٥ .

٣٥. الصالح،صبحي، **علوم الحديث ومصطلحه**، دمشق، ١٩٥٩، ص١٠٥-١١٢.

٣٦. الحويري: **منهج البحث في التاريخ**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠١م. ص١٠٩.

٣٧. ماجد، عبد المنعم، **تاريخ الحضارة العربيّة الإسلاميّة**، دار الفكر، القاهرة، ط٢، ١٩٦٣م، ص٢٠٣

٣٨. عبد الجبار أحمد، **الحياة الفكريّة في الموصل في القرنين الرابع والخامس الهجريين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٢م، ص٢٦.

٣٩. عبد اللاوي، عبد الله، **حفريات الخطاب التاريخي العربي**، دار ابن النديم للنشر، الجزائر، ط١، ٢٠١٢م، ص١١٣.

٤٠. موافي(عثمان): **منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م، ص٣٨،٣٦

٤١. الدوري، **نشأة التاريخ عند العرب**، ص٣٨-٤٠.

٤٢. الزركلي، **الأعلام**، ٣٢٣\٤. **انظر أيضاً**: السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، ص١٩

٤٣. ابن طيفور، أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر، **تاريخ بغداد**، دار الجنان، بيروت، ج٦، ص٢١.

٤٤. مصطفى، شاكر، **التاريخ العربي والمؤرخون**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م، ج١. ص٢٤٧.

٤٥. الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٣، ص٢٥٧-٢٥٨. **انظر أيضاً**: القفطي، **انباه الرواة**، ج٣، ص٢٥٠.

٤٦. مصطفى، **التاريخ العربي والمؤرخون**، ج١، ص١٦٩.

٤٧. الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**،١٦٨\١١.

٤٨. حسين، طه، **في الأدب الجاهلي**، القاهرة، ١٩٢٧، ص ٦٨. **انظر أيضاً**: جواد علي، **تاريخ العرب قبل الإسلام**، القسم السياسي، ج١،٣٥\١

٤٩. المقدسي، المطهر بن طاهر، **البدء والتاريخ**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د، ت، ج١،ص ٢٠٨

٥٠. روزنتال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، تر: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م،،ص ١٣١. **انظر أيضاً**: الحلواني، سعد، تأريخ التأريخ مدخل

إلى علم التاريخ ومناهج البحث فيه، دار ضياء، السعودية، ١٩٩٩م.ص٨٦.

٥١. حسن، محمد عبد الغني، **التراجم والسير**، دار المعارف،د. م، ١٩٥٥ م، ص٧٢. **انظر أيضاً:** الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، دمشق،ط٦، ١٩٩٨م، ص٣٥٢ .

٥٢. أدهم(علي): **بعض مؤرخي الإسلام**، مكتبة نهضة مصر، القاهرة،٢٠٠٣م ص٥٨

٥٣. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب من أشهر مؤرخي القرن الثالث الهجري من أشهر كتبه تاريخ اليعقوبي من المصادر الهامة التي اتبعت المنهج الموضوعي انظر: العزاوي، عبد الرحمن، **التاريخ والمؤرخون**، ص١٩١

٥٤. مرغليوث، **دراسات عن المؤرخين العرب**، ص١٣٩-١٤٠

٥٥. اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ٢٠١١.

٥٦. وقد ذكر أسماء الأناجيل الأربعة التي نقل منها وهي انجيل متى، وانجيل مرقس، انجيل لوقا، انجيل يوحنا، انظر اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١١ ٦٨،٧٥،٧٢، على التوالي .

٥٧. اليعقوبي، المرجع السابق، ١٢١١.

٥٨. اليعقوبي، المرجع السابق، ١٢١١

٥٩. اليعقوبي، المرجع السابق، ١٢١١.

٦٠. اليعقوبي، المرجع السابق، ٦١٢.

٦١. اليعقوبي، المرجع السابق، ٧/١

٦٢. ابن النديم، **الفهرست**،١٢٦. **انظر أيضاً:** البغدادي، **هدية العارفين**،ج١،ص٢٥٢

٦٣. الفهرست، **المرجع السابق**، ص ١٤٤.

٦٤. أول من عُرف بالتأليف في المغازي أبان بن عثمان (١٠٥هـ/٧٠٥م) : وقد كان والياً على المدينة ل عبد الملك بن مروان وعرف بالحديث والفقه والظاهر أن سيرته التي جمعها لم تكن إلا صحفاً فيها أحاديث الرسول عن حياة الرسول (ص) . انظر: أمين(أحمد): **ضحى الإسلام**، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م، ج٢.، ص٦٣٨

٦٥. عبد الله، يسري عبد الغني، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن ١٢**، دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩١م. ص٣٠. **انظر أيضاً** : أمين، أحمد، **ضحى الإسلام**، ج٢، ص٦٣٨.

٦٦. عروة بن الزبير(ت٩٤هـ/٧١٢م): وهو فقيه ومحدث مشهور كان مؤسس دراسة المغازي إذ كان أول من ألف في المغازي كتاباً انظر : أمين، المرجع نفسه، ٦٣٨\٢.

٦٧. كانت مصادر الواقدي متنوعة لكنه و على الرغم من معاصرته محمد بن اسحق إلا أنه لم يذكر أنه أخذ منه، ربما لعدم اجتماعهم في مناسبة أو لعدم توثيق علماء المدينة له أو ربما لأنّ الواقدي قدّم إلى بغداد سنة (١٨٠هـ) والتقى العديد من الرواة فيها وكان ذلك بعد وفاة ابن اسحق كما يذكر ذلك ابن سعد في طبقاته **انظر**: ابن سعد، الطبقات،ج٧، ٣٣٤. **انظر أيضاً**: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،٤\١٣ **انظر أيضاً**: الواقدي: المغازي، ٣٠/١.

٦٨. **مغازي الواقدي**، تح، مارسدن جونس، دار الكتب، ط٣، ١٩٨٤م، ج١، ص ٦.

٦٩. **الواقدي**، المرجع السابق، ٣١\١.

٧٠. **الواقدي**، المرجع السابق، ٧\١.

٧١. **الواقدي**، المرجع السابق، ٢٩\١.

٧٢. كان أكثر النقاد من المحدثين الأوائل ومنهم النسائي والرازي والبخاري والنسائي والدار قطني يقولون أنه متروك الحديث انظر: الواقدي، **مغازي الواقدي** ٣٠\١.

٧٣. ابن النديم، **الفهرست**، ص١٤٤. **انظر أيضاً**: ابن سعد، **الطبقات**، ٧٧\٧. **انظر ايضاً**: ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد، **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تحقيق، محمد الخضراوي و محي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق، د، ت، ٦٨\١.

٧٤. الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ١٢\٢.

٧٥. ابن سيد الناس، **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، ج١، ص٧١.

٧٦. الواقدي، **المغازي**، ص٦

٧٧. ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ٣١٦\٥.

٧٨. ابن النديم، **الفهرست**، ص١٤٤

٧٩. ابن النديم، **الفهرست**، ص١٥٢

٨٠. البغدادي، **هدية العارفين**، ج١،ص٦٧٢

٨١. ابن النديم، **الفهرست**، ص١٠٨

٨٢. ابن خلكان، **وفيات الاعيان**،٣٧\٦

٨٣. حاجي خليفة، **كشف الظنون**، مكتبة المثنى، بغداد، د، ت، ج١،ص٢٨٨، **انظر**

أيضاً: السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ**، ص ١٢٣. انظر أيضاً: بروكلمان،**تاريخ الأدب العربي**، ج٣، ص ٢٧

٨٤. البغدادي، **تاريخ بغداد**،

٨٥. بروكلمان، **المرجع السابق**، ج٣، ص٢٧.

٨٦. ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، **تاريخ بغداد**، تح: هنس كلر، دار الجنان، بيروت، د، ت، ص ٤_٥

٨٧. ابن طيفور، **تاريخ بغداد**، ج٦، ص٧.

٨٨. ابن طيفور، **المرجع السابق**، ج٦، ص٧

٨٩. ابن طيفور، **المرجع السابق**، ج٦، ص١١٤

٩٠. ابن طيفور، **المرجع السابق**، ج٦، ص١٧،١٤،١٨،٢٤،١٩ وغيرها

٩١. ابن طيفور، **المرجع السابق**، ج٦، ص ١٨، ٤٠،٣٦،٥٠ وغيرها

٩٢. ابن طيفور، **المرجع السابق**، ص٩٠، ٩٣، ١٠٢، وغيرها.

٩٣. ابن طيفور، **المرجع السابق**، ص١٩٠، ١٩١.

٩٤. ابن طيفور، **المرجع السابق**، ص ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٧٣، وغيرها .

٩٥. ابن طيفور، **المرجع السابق** ص١٥٤، ١٨٥، ١٨٦.

٩٦. الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ٢١٢\١٤.

٩٧. ابن النديم، **الفهرست**، ١٢٥

٩٨. الحموي، **معجم الأدباء**، ٦٤٦\١١.

٩٩. ابن النديم، **الفهرست**، ص١١١.

١٠٠. ابن النديم، **المرجع السابق**، ص١١٢

١٠١. ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي مؤرخ ومن أئمة الجغرافيين والعلماء باللغة العربية قام برحلات كثيرة عاش بين (٥٧٤-٦٢٦هـ/ ١١٧٨-١٢٢٩م) -**انظر** الصباغ، ليلى، **منهجية البحث التاريخي**، منشورات جامعة دمشق، دمشق،،ط١، ١٩٩٨م، ص٤٣

١٠٢. سركيس، **تاريخ التراث العربي**، ص٤٥.

١٠٣. روزنتال، **علم التاريخ عند المسلمين**، ص١٤١.

١٠٤. الصباغ، **منهجية البحث التاريخي**، ص٤٣.

١٠٥. الوافي، منهج **البحث التاريخي**، ص ٢٩٣.
١٠٦. الرزاز، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي بحشل، **تاريخ واسط**، تحقيق، كوكيس عواد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٨٦م، ص٣١
١٠٧. الرزاز، **المرجع السابق**، ص٤٢،٧٧،١٣٦،١٩٦.
١٠٨. الرزاز، **المرجع السابق**، ص ٧١.
١٠٩. الرزاز، **المرجع السابق**، ص ٣٨.
١١٠. الرزاز، **المرجع السابق**، ص٥٨
١١١. الرزاز، **المرجع السابق**، ص٢٢٨١
١١٢. الحوزي : وهو خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحسن أبو الكرم الواسطي الحافظ النحوي الأديب الشاعر المحدث من الفضلاء النبلاء العلماء النحاة، جمع بين حفظ القرآن وعلمه والحديث وحفظه ومعرفة رجاله توفي (٥١٠هـ) الحموي، **معجم الأدباء**،١١\١٢٧٤.
١١٣. الحوزي، خميس بن علي، **سؤالات السلفي**، تحقيق، مطاع الطرابيشي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م، ص١١١
١١٤. الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص ٩٢٨.
١١٥. ابن النديم، **الفهرست**، ص ١٢٣.
١١٦. الحموي، **معجم الأدباء**، ج١، ص١٨٥٥ انظر أيضاً: ابن النديم، **الفهرست**، ص ١١٣.
١١٧. الحموي، **المرجع السابق**، ج١، ٢١٧٢.
١١٨. الحموي، **المرجع السابق**، ج١،٢٥٩٨.
١١٩. قاسم، **فكرة التاريخ**، ص٩٩.
١٢٠. الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ١٢\٥٥.
١٢١. الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، ٦\٤٦٩-٤٨١.
١٢٢. الطبري، **المرجع السابق**، ٦\٥٠٨-٥٠٩
١٢٣. الطبري، **المرجع السابق**، ٦\٤٢٨
١٢٤. الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**: ٤/ ٣١٤
١٢٥. بلخ: من أشهر مدن خرسان وأكثرها خيراً وأوسعها غلة قيل أن الاسكندر المقدوني بناها وكانت تسمى الإسكندرية قديماً . **انظر أيضاً**: الحموي، **معجم البلدان**،

ج١١\٤٧٩.

١٢٦. الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، ٦\٤٦٩-٤٨١

١٢٧. **القرآن الكريم**، سورة التوبة، آية ٣٣.

١٢٨. أبي موسى الأشعري: هو عبد الله بن بن سليم بن حضار بن حرب من قحطان صحابي من الولاة الفاتحين، أحد الحكمين الذين اختارهما بعض أهل العراق بعد حرب صفين، قدم إلى مكة عند ظهور الإسلام فأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة توفي سنة (٤٤هـ/٦٦٥م) **انظر** : ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ٤\٧٩.

١٢٩. الري: هي مدينة كثيرة الخصب والعمارة عجيبة الحسن مبنية بالآجر وكان أهل المدينة على ثلاث طوائف شافعية أقلية وحنفية وشيعية وهم السواد الأعظم حيث تغلب أحمد بن الحسن المارداني عليها في عهد المعتمد وكان قد أظهر التشيع انظر: الحموي : **معجم البلدان** ج ٣،ص،١١٧.

١٣٠. **تاريخ خليفة بن خياط**، ص١٥٧

١٣١. الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، ٦\٥٠٩

١٣٢. ابن النديم، **الفهرست**، ص١٢٣

١٣٣. ابن النديم، **المرجع السابق**، ١٠٥.

١٣٤. الواقدي: وكتابه عن فتوح الشام مطبوع متداول لكنه قد أعيدت صياغته في فترة متأخرة على نسق القصص الشعبي وأدخلت فيه بعض الروايات الأسطورية، **الفهرست**، ص١١١

١٣٥. ابن النديم، المرجع السابق، ص٥٦ .**انظر أيضاً** : ابن خياط، **تاريخ خليفة**، ص ١٤٨

١٣٦. ابن النديم، **المرجع السابق**، ص١١٥-١١٦.

١٣٧. الوافي: منهج **البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب**، ص١٨١.

١٣٨. مصطفى، **التاريخ العربي والمؤرخون**، ج١،ص٥٥.

١٣٩. ابن النديم، **الفهرست**، ص ١٠٨.

١٤٠. ابن الكلبي، **جمهرة النسب**، ص ٦٢٣.

١٤١. ابن الكلبي، **المرجع السابق**، ص ٦٣٣.

١٤٢. الطبري، **تاريخ الطبري**، ج٢، ص ١٠٣.

١٤٣. الدوري، **نشأة علم التاريخ**، ص١٤٢.

١٤٤. ابن الكلبي، **جمهرة النسب**، ١٧- ٦٤- ١٢٧ وغيرها.
١٤٥. ابن الكلبي، **المرجع السابق**، ص ٢٢٩- ٢٤٠-٢٧٢ وغيرها.
١٤٦. الدوري، **نشأة علم التاريخ**، ص١٤٢
١٤٧. الحموي، **معجم الأباء**، ج١، ص٩٢٨.
١٤٨. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٦، ص٣٧.

المصادر والمراجع

الأصفهاني، **الأغاني**، دار الهلال، القاهرة، ٢٠٠٠م.

أحمد، عبد الجبار، **الحياة الفكريَّة في الموصل في القرنين الرابع والخامس الهجريين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٢م .

أدهم، علي، **بعض مؤرخي الإسلام**، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٣م.

أمين، أحمد، **ضحى الإسلام**، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢م.

بروكلمان، **تاريخ الشعوب الإسلاميّة، نقله إلى العربيَّة:** نبيه أمين فارس_ منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠١م.

البغدادي، **تاريخ بغداد**، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠٠م.

البغدادي، الخطيب، **تاريخ بغداد**، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

ابن دريد، **الجمهرة**،دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

حسين، طه، **في الأدب الجاهلي**، القاهرة، ١٩٢٧م.

حسن، محمد عبد الغني، **التراجم والسير**، دار المعارف، د. م، ١٩٥٥م.

الحلواني، سعد، **تأريخ التأريخ: مدخل إلى علم التاريخ ومناهج البحث** فيه، دار ضياء، السعودية، ١٩٩٩م.

الحموي، **معجم الأدباء**، المحقق إحسان عباس، دار الغرب للنشر، ١٩٩٣م.

الحوزي، خميس بن علي، **سؤالات السلفي**، تحقيق، مطاع الطرابيشي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م.

الحويري، **منهج البحث في التاريخ**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠١م.

ابن خلكان، **وفيات الاعيان**،تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

ابن خياط، **تاريخ خليفة**، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧.

خليفة، حاجي، **كشف الظنون**، مكتبة المثنى، بغداد، د، ت.

الدوري، عبد العزيز، **نشأة التاريخ عند العرب**، مركز زايد للتراث والتاريخ، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.

الذهبي، **ميزان الاعتدال**، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٩م.

الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

الرزاز، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي بحشل، **تاريخ واسط**، تحقيق: كوكيس عواد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٩٨٦م.

روزنتال، فرانز، **علم التاريخ عند المسلمين**، تر: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٢، ١٩٨٣م.

الزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠١٢م.

سالم، عبد العزيز، **التاريخ والمؤرخون العرب**، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م.

السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٩م . ص١٩.

سركيس، **تاريخ التراث العربي**، المؤلف: الدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، راجعه: د عرفة مصطفى، د سعيد عبد الرحيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١م.

ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ٢٠٠١م.

ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد، **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تحقيق، محمد الخضراوي ومحي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق، د، ت.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٩م.

الصالح، صبحي، **علوم الحديث ومصطلحه**، دمشق، .١٩٥٩

الصباغ، ليلى، **منهجية البحث التاريخي**، منشورات جامعة دمشق، دمشق،،ط١، ١٩٩٨م.

الصفدي، **الوافي بالوفيات**، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م.

الطبري، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بيروت، ١٩٦٧م.

ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، **تاريخ بغداد**، تح: هنس كلر، دار الجنان، بيروت، د، ت.

عبد اللاوي، عبد الله، **حفريات الخطاب التاريخي العربي**، دار ابن النديم للنشر، الجزائر، ط١، ٢٠١٢م.

عبد الله، يسري عبد الغني، **معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن ١٢**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م.

العزاوي، عبد الرحمن، **التاريخ والمؤرخون**، دار الشؤون الثقافيّة، العراق، د.ت.

العسقلاني، **لسان الميزان**، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ٢٠٠٢م.

علي، محمد كرد، **كنوز الأجداد**، د،د، دمشق، ١٩٥٠م.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**،تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط٦، ١٩٩٨م .

قاسم، عبده قاسم، **فكرة التاريخ**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

ابن القفطي، **إنباه الرواة عن أنباه النحاة**، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.

كاشف، سيدة، **مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه**، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٣م.

ابن الكلبي، **جمهرة النسب**، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، التراث العربي، الكويت، ١٩٨٣م.

ماجد، عبد المنعم، **تاريخ الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة**، دار الفكر، القاهرة، ط٢، ١٩٦٣م.

مرغليوث، **دراسات عن المؤرخين العرب**، دار الثقافة، بيروت، د.ت.

مصطفى، شاكر، **التاريخ العربي والمؤرخون**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م.

مغازي الواقدي، تح: مارسدن جونس، دار الكتب، ط٣، ١٩٨٤م.

المقدسي، المطهر بن طاهر، **البدء والتاريخ**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.

موافي، عثمان، **منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م.

ابن النديم، محمد بن اسحق، **الفهرست**، تح: رضا تجدد، طهران، ١٩٧١م.

نصار، عمار عبودي محمد، **تطور كتابة السيرة النبوية**، دار الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٧م.

الوافي، محمد عبد الكريم، **منهج البحث في التاريخ**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٩م.

اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، دار صادر، ١٩٩٥م.